(62) نقطة يصرح بها القرآن ـ لدى التعريف عنه نفسه ـ أن هذه الكلمات والجمل هي كلام ا. ويصرح القرآن أنه ليس من تعبير وإنشاء النبي، بل، إن النبي يبين ـ بإذن من ا ـ ما يلقى عليه بواسطة روح القدس جبرائيل. والتوضيح الآخر الذي يعرضه القرآن في تعريف نفسه، هو توضيح رسالته التي هي عبارة عن هداية أبناء البشر، وإرشادهم للخروج من الظلمات إلى النور، (..كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.. )(إبراهيم/1) ولا شك أن الجهل والمجهولات من مصاديق هذه الظلمات، وأن القرآن يخرج البشر من هذه الظلمات، ويدخلهم إلى أنوار العلم. ولكن إذا كانت هذه الظلمات تنحصر في المجهولات، فكان الفلاسفة أيضا يتمكنون من إجراء هذه المهمة، إلا أن هناك ظلمات أخرى أخطر كثيرا من ظلمات الجهل، ولا يتمكن العلم من مقاومتها.